جامعة واسط
مجلـــة كليــــة التربيـــة



المؤتمر العلمي الدولي الحادي عشر
نيسان / ٢٠١٩

التفكير القائم على الأمل وعلاقته بالأمن النفسي للطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانوية "دراسة مقارنة"

أ. د بشرى كاظم سلمان الشمري   م. م ياسين طرار غند
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
yissentarar@gmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التفكير القائم على الأمل والأمن النفسي لدى عينة من لطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية من الذكور(٨٤) الأيتام، (٨٤) وغير الأيتام، من الإناث(٣٦) الأيتام، و(٣٦) غير الأيتام، بمحافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٨/ ٢٠١٩)، ولقد تم تطبيق مقياس التفكير القائم على الأمل من إعداد إبراهيم (٢٠١٤)، المعتمد على نظرية الأمل لسنايدر، ومقياس الأمن النفسي من إعداد شقير (٢٠٠٥)، المعتمد على نظرية الحاجات لماسلو، ولقد استخرج ثبات بطريقة الإعادة للمتغير التفكير القائم على الأمل (٠,٧٧)، والأمن النفسي (٠،٧٥)، وإما ثبات كرونباخ لتفكير القائم على الأمل (٨١ ،٠) والأمن النفسي (٠,٧٩)، ولقد توصل الباحثان إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين درجات الطلاب على مقياس التفكير القائم على الأمل ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي، ووجود فروق في العلاقة بين المتغيرين وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

Abstract:

The study has aimed to specify the relationship between the thinking based on hope and psychological security in a sample of orphans students for nursing homes and non-orphans in the secondary stage. The study sample has consisted of (240) male and female secondary –stage students (84) orphans, 36 orphans and 36 non-orphans in the Baghdad governorate for the academic year (2018/2019). It has been applied the thinking –based hope scale prepared by Ibrahim (2014) depended on the theory of hope, Snider and scale of psychological security prepared by Shoqeer (2005), relied on Maslow . The variable of inconsistence by the method of re-thinking based on the hope



(0.77) , psychological security (0.75) while the inconsistence of Kronbach for hope-based thinking (0,81) and psychological security (0.79). The researchers found a statistically significant correlation between scores Students on the scale of thinking based on hope and degrees based on the psychological security scale , and there are differences in the relationship between the variables according to the gender variable and for the benefit of males.

أولاً: مشكلة البحث:

الأمل له أثار إيجابية عديدة على الفرد مثل تحمل الألم والضغوط، ومقاومة المشكلات الحياتية أو إعطاء معنى للحياة وتحقيق الذات، أما فقدان الأمل فإنه يؤدى إلى معاناة وضعف القدرة على التحمل والقلق والاكتئاب والسلوك الانتحاري، وكما إن فقدان الأمل يساهم في الإحساس بانعدام الحيلة والتشاؤم، والانفعال السلبي، وضعف القدرة على التحمل، والتقييم السلبي للإحداث (القاسم، ٢٠١١: ص٣).

أشار الازاروس (1999)،Lazarus إلى إننا بحاجة إلى الأمل في حياتنا لأنه من دون الأمل سنكون محبطين ويائسين ويصبح سلوكنا غير ذي معنى، وان امتلاك الأشخاص للأمل يعد لهم مصدراً حيوياً للكفاح ووسيلة ناجحة للتوافق مع ما يحصل في بيئة الفرد، وأن ذوي الأمل المنخفض يكونون مقتنعين بأنهم مفتقرين إلى السبل اللازمة لبلوغ طموحاتهم وأهدافهم، ويشكون في إمكانية استخدامهم للسبل المتوافرة لديهم كما أن هؤلاء الناس يضعون أهدافاً سهلة جداً أو شديدة الصعوبة، ويرون أن أمامهم فرصة قليلة أو ضعيفة في الوصول إلى أهدافهم وطموحاتهم، وتتكون لديهم إحساسات في لفشل بشأن أهدافهم وطموحاتهم وقدراتهم ويعيشون انفعالات سلبية عندما يسعون وراء غاياتهم (العارضي، الموسوي، ٢٠١٢: ص١٦٤).

في حين وجد سنايدر وآخرون (1991) ,Snyder إن الإفراد منخفضي الأمل يتصفون الإحساس بالشك والفشل في تحقيق أهدافهم، ويخبروا مشاعر سلبية عند تحقيق أهدافهم، ويمتلكون طرق ووسائل فقيرة فيما يتعلق بأهدافهم (Snyder, et al,1991: p.578).

وانه كلمة الأمل مقرونة بالحاجة إلى الأمن النفسي كونها من الحاجات الوجدانية التي يسعى الفرد في هذه المرحلة إلى إشباعها في حياته، فالرغبة في الأمن رغبة أكيدة، ولا يتقدم الفرد بسهولة في أي ميدان إلا إذا أطمئن وشعر بالأمن النفسي، وفقدانه له يترتب عليه القلق والخوف وعدم الاستقرار حيث تظهر المشكلات داخل الفرد (شقير، ٢٠٠٥: ص٣).



ذكر "ماسلو" (Maslow) إن الشخص غير المطمئن هو من يعاني من مشاعر العزلة والوحدة والنبذ الاجتماعي وبالتالي إدراك العالم كمصدر تهديد وخطر وهذه الأعراض عندما تستقل نسبياً عن مصادرها الأصلية تصبح سمة ثابتة إلى حد كبير ويصبح الفرد في المراحل العمرية اللاحقة غير مطمئن حتى لو توفرت له سبل الحياة والأمان طالما أنه لم يجد في طفولته الأمن النفسي الملائم (زهران، ٢٠٠٣: ص٨).

وقد يؤدي حرمان الفرد من العائلة نتيجة اليتم إلى عدم شعوره بالأمن النفسي وشعوره الشديد بالوحدة حتى لو كان موجود في جماعة. ويعد الأمن النفسي على اعتبار انهُ حاجة مهمة للفرد من أهم الحاجات وأكثرها التصاقاً بكل فرد بعينه (موسى، ١٩٨٦: ص٢٠٧).

ويشير عدس (١٩٩٩) إلى إن الأمن النفسي يتضمن وجود التوازن بين الفرد وذاته من ناحية، وبينه وبين المحيطين به من ناحية أخرى، فإذا توافرت هذه العلاقة المتوازنة الجيدة ما بين الفرد وبيئته فإن يميل إلى الاستقرار، وبذلك سيصبح الفرد أكثر قابلية للعمل والأداء الجيد، وبعيداً عن التوتر والاضطراب، ويحدث العكس إذا ما كانت العلاقة غير متوازنة، ويؤثر ذلك سلباً على الصحة النفسية للفرد (عدس، ١٩٩٩: ص٤٠).

أشارت دراسة كل من السعدي (٢٠٠٥)، والطهراوي (٢٠٠٧)، وصالح (٢٠١٤)، والجباري (٢٠١٧)، إلى الآثار السلبية التي تلحق بالفرد نتيجة لانخفاض الشعور بالأمن النفسي، ففي حالة حرمانه من الأمن يكون فريسة للمخاوف والقلق والتوتر.

ولذا فانه المشكلة البحث الحالي تحدد في تساؤلين الآتيين: هل توجد علاقة في التفكير القائم على الأمل والأمن النفسي للطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في الدراسة الثانوية؟ وهل توجد فروق في العلاقة بين التفكير القائم على الأمل والأمن النفسي للطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في الدراسة الثانوية؟

ثانياً: أهمية البحث:

الشعور بالأمن النفسي من المطالب الأساسية لجميع الأشخاص في كل فئات المجتمع باختلاف خصائصهم حيث لا يمكن فهم حاجات الفرد بمعزل عن شعوره بالأمن النفسي، فالكثير من هذه المطالب الأخرى تأخذ أهميتها وتبرز عند تحقيق المطلب الأساسي للأشخاص والمتمثل في الأمن النفسي، فالشخص الآمن نفسياً هو الذي يشعر أن حاجاته مشبعة وأن المقومات الأساسية لحياته غير معرضة للخطر فيكون في

حالة توازن أو توافق أمني (زهران، ٢٠٠٣: ص٨)، وإذا كان الأمر هكذا بالنسبة لكل مرحلة من مراحل النمو الإنساني فإن الوضع يختلف بعض الشيء بالنسبة لمرحلة المراهقة التي تسير جنباً إلى جنب مع المرحلة الثانوية للطلاب بصفة خاصة وذلك نتيجة لكل التغيرات والتطورات النمائية الهائلة، وكذلك التعقيدات المختلفة التي قد ترتبط بهذه المرحلة الحساسة والحرجة سواء من الناحية الفسيولوجية أو الاجتماعية أو الانفعالية (احمد، ٢٠١٨:ص٢٤٣). وقد تبين إن توافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعور بالأمن والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى في جو آمن ودافئ فانه سينمو بشكل سوي، ويصبح قادراً على تحقيق ما يريد (ابريعم، ٢٠١١: ص١٧٨٨).

كما وتتضح أهمية الأمن النفسي جلياً من خلال علاقته بعدد من المتغيرات النفسية، ففي مجال التحصيل أشارت دراسة السهلي (٢٠٠٤) إلى أن الطلبة الآمنين نفسياً كانوا أعلى مستوى في التحصيل من الطلبة غير الآمنين نفسياً، أما في مجال التوافق النفسي والاجتماعي فقد أظهرت دراسة عسيري (٢٠٠٣) أن هنالك علاقة طردية إيجابية تربط التوافق النفسي والاجتماعي بالأمن النفسي، كما أنها ترتبط إيجابياً مع التحمل النفسي والصحة النفسية والتحصيل الأكاديمي وفقاً لدراسة سمين (١٩٩٧)، و إنها ذات علاقة إيجابية مع المستوى التعليمي وهذا ما أظهرته دراسة جبر (١٩٩٦)، كذلك أظهرت دراسة الخضري (٢٠٠٣) أن الأمن النفسي يرتبط إيجابياً مع الالتزام الديني، أما التشاؤم والتفاؤل فأوضحت دراسة شقير (١٩٩٦) أن الأمن النفسي يرتبط إيجابياً مع التفاؤل بينما عكسياً مع التشاؤم، وكذلك عكسياً مع حالة الاكتئاب والعصابية.

ومن هنا وأشارت دراسة السعدي (٢٠٠٥) إلى وجود علاقة عكسية بين الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الطلاب نتيجة للحروب، وبين الشعور بالأمن النفسي، وذلك نتيجة للعمليات العسكرية في العراق والنزاعات المسلحة، والتحديات الكثيرة عبر تاريخه الطويل، والتي أثرت في التكوين النفسي للفرد، والذي أدى إلى غياب الأمن والاستقرار، وبالتالي انخفاض مستوى الأمن النفسي لدى الطلبة (السعدي، ٢٠٠٥: ص٨٤-٨٥).

وقد يتعثر الطالب في المرحلة الثانوية في المسيرة الدراسية وقد يمر بالفشل فيترتب على ذلك المرور بحالات الإحباط المتعددة وفقدان الأمل والأمن النفسي وتتكدر الحالة المزاجية والتي قد تكون مضطربة بشدة خلال فترة المراهقة.

وعلى الرغم من أهمية مفهوم الأمل وموقفه المهم في علم النفس الإيجابي إلى أن علماء النفس لن يوجهوا له الاهتمام الكافي قياساً بما أولوه من اهتمام بالنسبة للمفاهيم النفسية الأخرى، ففي الوقت التي تشهد فيه البحوث الأجنبية اهتماماً متزايداً بموضوع الأمل فإن الاهتمام به في البحوث العربية يبدو محدوداً رغم

التسليم بأهمية الدور الذي يقوم به بالنسبة للسلوك الإنساني بصفة عامة والتوافق النفسي والاجتماعي بصفة خاصة.

قدم سنايدر إسهامات غزيرة في هذا المجال، أن الدور المركزي للأمل هو ما يسهم به في مجال العلاج النفسي الناجح، ومقاومة الضغوط والتكيف الإنساني، بالإضافة إلى ما يسمى العلاج بالأمل للذين يعانون من الإحباط والمشكلات النفسية والبدنية المختلفة.

أن الإحساس بالأمل احد العوامل المهمة والمؤثرة في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والشعور بالسعادة والقدرة على الإنجاز وتحقيق الذات. حيث انه يمد الفرد بمجموعة من الأسس والمبادئ التي تكون الدافع لتحقيق أهدافه وغاياته في ضوء ما لديه من إمكانات وقدرات في ظل الظروف البيئية المحيطة به بغية تحسين حياته وحل مشكلاته ومن ثم تحقيق الذات والشعور بالقيمة وتحقيق السعادة النفسية لذاته ولمجتمعه (القاسم، ٢٠١١: ص٤).

من جانب أخر لأمل له اثأر ايجابية عديدة على تحقيق التكيف الإنساني والصحة النفسية والجسمية، والرغبة في التعليم، وأضاف "فريد (2003) Fred" إن الأمل نقطة ايجابية تستخدم في تنمية الموارد البشرية في مجالات العمل والتعليم والإنتاج (عبد الصمد، ٢٠٠٥: ص٢٥) .

والتفكير القائم على الأمل هو من المفاهيم التي ترتبط بالتنشئة الاجتماعية للفرد عبر مراحل نموه المختلفة، والذي يتوقف على درجة النمو المعرفي الذي يصل إليه الفرد مما يجعل قادر على استخدام التفكير القائم على الأمل بطريقة أكثر فعالية وإنتاجاً، كما أن هذا النمو يساعد الفرد على تحقيق الأهداف الشخصية، والإحساس بالهوية وتكوين علاقات اجتماعية جيدة مع الإفراد خاصة في حالة ظهور مشكلات أو أزمات مرحلة المراهقة المتوازية مع المرحلة الثانوية. فالعائلة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية وهى المؤسسة الأولى للثقافة وأقوى الجماعات تأثير في سلوك الفرد فهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للطالب وتوجيه سلوكه وتكوين شخصيته (زهران، ٢٠٠٥: ص٥٠).

رغم ليس كل الأفراد الذين يتعرضون لحالات التجاهل أو العنف من قبل الوالدين يفقدون التفكير القائم على الأمل فهناك أفراد بالرغم من كل الضغوط يكون لديهم الإحساس بالمرونة والإيجابية ليكونوا قادرين على تحقيق الهدف (بركات، ١٩٩٨: ص٦).

وقرر الباحثون أن الأفراد ذات الأمل العالي لا يواجهون القلق إلا بنسب ضئيلة جداً في الحالات الاجتماعية ويشعرون بالراحة في الحالات الفردية ويكونون مهرة في اللغة، وهناك أفراد يطورون قدراتهم

للاتصال بالإقران حول أمور متعلقة بالهدف، وتصبح مهارة الاتصال بمثابة العملة الاجتماعية لتحسين الهدف المتعلق بالأمل (Irving & Snyder, 2004; p.10).

إن المبادئ الأساسية للأمل وكما عرفها سنايدر بأن الأمل هو التفكير الموجهة للهدف حيث يستطيع الأفراد أن يقيموا قدراتهم لإنتاج الطرق المؤدية بهذه الأهداف ويساعدهم على اختيار هذه الأهداف أو الطرق (التفكير بفاعلية) (Irving & Snyder ,1998: p.195).

لقد أشار سنايدر وآخرون (2000) أنه من خلال بحث العلاقة بين التفاؤل والأمل لا يمكن اعتبار الأمل تفاؤلاً بل يمكن اعتبار التفاؤل مكوناً من مكونات الأمل وذلك من خلال ملاحظة العلاقة الإرتباطية الموجبة والمتوسطة بين الأمل والتفاؤل (سعود، ٢٠٠٥: ص٨٩).

وأكد لازاروس (1999) إن الأمل أمر حيوي في حياة الفرد اليومية يزوده بأرضية صلبة تمكنه من التواصل مع الحياة من خلال تحقيق الرغبات بل يعد إستراتيجية التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهه، وأشار أيضاً إلى إن كل فرد بحاجة إلى الأمل لأنه من دونه يبقى الفرد محبطاً ويائساً كما انه يتضمن الكفاح والتصميم وهو يكون في هذه الحالة امراً أو عاملاً مساعداً لتوقع ظروف أحسن وأفضل واستعداد لتحقيق الطموحات والرغبات (الصالحي، ٢٠٠٥: ص٦).

وإشارة ستوتلاند عن الأمل وعلاقته بالجنس إذ توصلت بعض الدراسات إلى إن الأنثى تمتلك مستوى اقل من الأول مقارنة بالذكور لأنها قد تحيى حياتها دوماً متحمسة وقد لا تستطيع إن تبذل جهوداً فوق طاقتها، من اجل امتلاك قدر من الأمل يجعلها قادرة على تحقيق رغباتها وطموحاتها جميعاً، وإنها لا تستطيع إن تكون سيدة مصيرها في تحقيق ما تصبو إليه كالذكر. فهي غالبا ما تشعر بالقلق والخوف إزاء قدراتها وإمكانياتها الجسمية والانفعالية وهذا بدوره يؤثر على نجاحها ويؤثر على إدراكها لمكانتها. وهذا ما أشار إليه جيمس (1960) ,James من إن الأنثى لا تسعى إلى تحقيق أهدافها وطموحاتها بصورة معتدلة نظراً إلى جوانب عديدة من شخصيتها والقيود والعقبات التي تعترضها عليها خصائصها الشخصية وكذلك العبئية التي يعيش فيها والمستوى الذي يسمح لها بالمشاركة الفاعلة في الحياة والاندفاع نحو ما تطمح إليه (الصالحي، ٢٠٠٥: ص٤٣).

وكشفت دراسة كونستانس (2000) Constance على المراهقين الأمريكيين عن وجود فروق في الأمل تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الطالبات الإناث، وكذلك كشفت دراسة العنزي (٢٠٠٤) إن الطالبات يشعرن بفقدان الأمل أكثر من الطلاب، وكذلك دراسة سراج (٢٠٠٨) إن مستوى التفاؤل عند الذكور أعلى منه عند الإناث. وفي دراسة (2008), Heaven & Ciarrochi التي تناولت الأمل وأساليب



المعاملة الوالدية، وكشفت نتائج الدراسة عن تناقص مستوى الأمل مع تزايد العمر للطلاب وكان مستوى الأمل لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث، وفي نفس السياق كانت دراسة فينينج (2009), Venning, et, ai والتي توصلت إلى إن مستوى الأمل أعلى لدى عينة الذكور (ياسين، اميل بنا، ٢٠١٨: ص٣١١).

يشير سنايدر وآخرون إن الأمل يرتبط بالتوافق النفسي بطرق عدة، وهنالك علاقة بين الصمود النفسي وكل من الأمل والتفاؤل وهذا ما أشارت إلية دراسة ياسين و اميل بنا (٢٠١٨)، فقد استخرجت البحوث ارتباطاً موجباً بين الأمل وكل من اعتقاد الفرد بقدراته الشخصية، وإدراكه لكفاءته الدراسية، والقبول الاجتماعي، والقدرة البدنية، والمظهر الجسمي، وتقدير الذات والتفكير الإيجابي (Snyder, et al, 2002; p.235).

توجد علاقة عكسية بين الأمل وكل من التشاؤم و الاكتئاب والوجدان السلبي، وتعد الدرجات المرتفعة من الأمل مهمة بوجه خاص لمن مروا بخبرة فقدان عزيز، أو فقد الوظيفة، وكما ترتبط الدرجة المرتفعة من الأمل بالتحصيل المرتفع لدى الأطفال وطلاب الجامعة وعند الرياضيين، وان الارتباط بين الأمل واختبارات الذكاء المقننة غير دال ومنخفض جداً (عبد الخالق، ٢٠٠٤: ص٩٨).

أكدت دراسة شورى وآخرون على العلاقة الارتباطية بين الأمل والأساليب الوالدية، حيث وجدت علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الأمل والأمن النفسي وقد اتضح من نتائج هذه الدراسة وجود علاقة بين الأمن النفسي وأساليب التنشئة الوالدية وتقدير الذات لدى طالبات المرحلة الثانوية وذلك من خلال دراسة كفافي، ومن خلال اهتمام هذه الدراسات وغيرها بدراسة الأمن النفسي والتفكير القائم على الأمل وتأثير الأسر في نفوس الطلاب وتفكيرهم (جودة، أبو جراد، ٢٠١١: ص١٤٢).

<u>تحدد أهمية البحث فيما يأتي:</u>

١- إثراء الجانب النظري وخاصة في مجال التفكير ومهاراته وخاصة التفكير القائم على الأمل وهو مجال له دور فعال في تعزيز وتقدم العملية التعليمية، والذي يحتاج مزيد من الدراسة والبحث في الفترة الحالية.
٢- تضيف الدراسة الحالية معرفة جديدة إلى الدراسات النفسية والأطر النظرية من خلال تناولها العلاقة بين المتغيرين التفكير القائم على الأمل والأمن النفسي لشريحة هامة من فئات المجتمع وهى طلبة الدراسة الثانوية.
٣- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في تصميم برامج إرشادية لدور الرعاية الأيتام والمدارس غير الأيتام لممارسة أدوارهم بما يحقق النمو الصحي السوي للأبناء.



ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي تعرف:

١- التفكير القائم على الأمل للطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانوية.
٢- مستوى الأمن النفسي للطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانوية.
٣- التعرف على العلاقة بين التفكير القائم على الأمل والأمن النفسي للطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانوية.
٤- التعرف على دلالة الفروق في العلاقة بين التفكير القائم على الأمل والأمن النفسي للطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث).

رابعاً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي للطلبة الأيتام الذين يعيشون في دور الرعاية، والطلبة غير الأيتام موجودين في العائلة العادية يعيشون ضمن كنف والديهم، في المرحلة الثانوية، ولكلا الجنسيين (ذكور- إناث) ولجميع الصفوف الدراسية للعام الدراسي (٢٠١٨ – ٢٠١٩).

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: التفكير القائم على الأمل – Thinking based on the hope: عرف سنايدر ورفاقه (١٩٩١) بأنه عملية التفكير الموجهة نحو الهدف Directed thinking Gool، حيث يؤمن الإفراد بقدراتهم على تقديم الأسس والسبل للأهداف المرغوبة مع وجود الدافعية والإرادة لاستخدام تلك الأسس، بعبارة أخرى هو حالة معرفية تعتمد على الشعور بالنجاح المستمد من التفاعل بين القدرة على الأداء الفعل (الإرادة)، والطرق أو الوسائل (التخطيط للسبل للازمة لمقابل الأهداف)(إبراهيم،٢٠١٧: ص٨).

التعريف النظري: قد تبنى الباحثان تعريف سنايدر (١٩٩١) في التفكير القائم على الأمل وذلك لاعتماد نظرية سنايدر إطاراً نظرية لهذا البحث.

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال أجابته على فقرات مقياس التفكير القائم على الأمل المستخدم في البحث الحالي.

ثانياً: الأمن النفسي Psychological Security: عرفه كل من:

- ماسلو Maslow (1972): شعور الفرد بأنه محبوب، ومتقبل من الآخرين، وله مكانة بينهم، يرى أن بيئته صديقة، ودوره غير محبط، يشعر فيها بندرة التهديد، والخطر والقلق (Maslow,1970 :p.36).

التعريف النظري: قد تبنى الباحثان تعريف ماسلو (1972) في الأمن النفسي وذلك لاعتماد نظرية ماسلو إطاراً نظرية لهذا البحث.

التـعريـف الإجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الأمن النفسي المستخدم في البحث الحالي.

ثالثاً:اليتيم Orphan: هو كل من فقد والديه أو أحدهما، وكذلك كل من ولد على ارض البلد وهو مجهول الأبوين أو مجهول الأب فهو في حكم اليتيم من حيث المعاملة الإدارية والاجتماعية، ويطلق على هذه الفئة: من الأطفال اسم (ذوي الظروف الخاصة) (السدحان، ١٩٩٩: ص٤٩-٥٠).

رابعاً: لدور الرعاية Orphan Care Centre: "هي مؤسسة اجتماعية عبارة عن مبنى أو أكثر مجهز للإقامة الداخلية، وقد يكون بها ملعب أو أكثر، يودع بها الأطفال المحرومون من الرعاية الأسرية، ويوجد بها جهاز إداري يتكون من: المدير وعدد من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين، والمشرفين الليليين، ومدرسين ومتخصصين في الأنشطة المختلفة، ويطلق عليها مؤسسة إيوائية إذا كانت حكومية أي تديرها وزارة الشؤون الاجتماعية وتنفق عليها، كما يطلق عليها دار أو جمعية إذا كانت تتبع إدارة خيرية أهلية أو دينية، مع خضوعها لإشراف وزارة الشؤون الاجتماعية (أبو النجاة، ٢٠٠٧: ص١٠).

الفصل الثاني :إطار النظري:

نظرية الأمل سنايدر:

كانت بداية دراسة الأمل بنهاية عام (١٩٥٠-١٩٦٠) تحت عنوان التوقعات الايجابية ووصف هذا الرأي بأنه ذو بعد واحد فقط، وبناءً عليه يتضح أن الأهداف يمكن تحقيقها، ولكن في الدراسات الحديثة وتوصلت إلى أن موضوع الأمل له بناء أكثر تعقيداً من ذي قبل، ولقد تم وصفها على وجه التحديد بأن هناك مكونين مترابطين وضروريين لتوجيه الهدف وهما مكوني "**الطاقة Agency والمسارات Pathways** " (Feld man & Snyder, et al ,2005; p.405).

في عام (١٩٩١) اقترح سنايدر نموذج معرفي للأمل والذي يركز على بلوغ الهدف، ومع ذلك فإن نموذج سنايدر لم يركز فقط على ما هو مأمول ولكن يركز على التحفيز والتخطيط والتي هي ضرورية لتحقيق الأهداف على وجه التحديد، فهو يراه الأمل "بأنه حالة إيجابية لحفز الهمم والتي تقوم على أساس تبادلي للإحساس بالنجاح، وتعتمد على مكونين هما "**الطاقة**" وهو الطاقة الموجهة للهدف، و"**المسارات**" وهو التخطيط لتلبية الأهداف، والأهداف تختلف في درجاتها المحددة، ومع وجود أهداف غامضة فانه من المرجح إن يحدث التفكير في الأمل فمن الصعب إن نتخيل الأهداف المرجوة، وهو تحفيزي ومكون من مكونات الأمل وهو الذات المرجعية له أفكار تنطوي على الطاقة العقلية لبدء ومواصلة باستخدام الطرق من خلال

جميع المراحل للسعي للوصول إلى الهدف، وتتعلق هذه النقطة فقد وجدنا إن الإفراد مرتفعي الأمل والمقدرة على المساعدة للبحث عن قنوات للدافع المطلوبة إلى طريق أفضل بديل (Cheavens,et al, 2006; p.145).

وهنالك نوعان من الأمل: الأمل العام وهي تلك الآمال العريضة والتي لا تتصل بأي موضوع محدد للأمل، مثل القول "ليس لدي أمل في شيء محدد" "أنا آمل فقط ". الأمل المحدد أو الخاص وهي تلك التي تتعلق بنتائج أو محصلات ذات قيمة، مثل التحسن في أشياء محددة مثل الصحة، أو اجتياز امتحان (Snyder & Shorey ; 2003 :p.682-684).

فأن الإفراد من ذوي الأمل المرتفع لدى مقارنتهم بذوي الأمل المنخفض فأنهم يكونون أكثر ايجابية في تفكيرهم كما أنهم يسعون إلى تحقيق إمكاناتهم وقدراتهم في تحصيل طموحاتهم وهم أكثر إيماناً بإمكانية الوصول إليها وهم يركزون على النجاح (إبراهيم، ٢٠١٧: ص٥).

ويرى انه من اجل إن يصل الشخص إلى أهدافه يجب إن يكون قادر على إنتاج طرق علمية، وهذه العلمية يطلق عليها مسارات التفكير، وهي تعبر عن قدرة الفرد على توليد مسارات تفكيرية إلى أهدافه المرغوبة، كما إن مسارات التفكير تتطلب وجود القدرة على إيجاد مسار على الأقل وفي بعض الأحيان أكثر من مسار عملي أو نافع للوصول إلى الهدف المرغوب، وان الأشخاص ذوي الأمل العالي يتصورون أنهم قادرين على إيجاد طرق بديلة، كما أنهم في الحقيقة أشخاص أكثر فاعلية لإيجاد مسارات تفكير بديلة، إما العامل التحفيزي في نظرية الأمل فهي الطاقة التفكيرية، وهي قدرة تصورية لاستخدام مسار تفكيري واحد رغبة للوصول للهدف المرغوب، ويرى سنايدر إن الأشخاص ذوي الأمل العالي لديهم محفز "إنا اقدر على فعل هذا أو لن أتوقف أبداً"، حيث إن الطاقة التفكيرية مهمة جداً لأي هدف تم قيادته بفكره وكذلك عندما يواجه الأشخاص عوائق تأتي الطاقة التفكيرية لاختيار طريق مناسب أخر قادر على تلبية المتطلبات أو الوصول إلى الهدف (snyder, et, al; 2002; p,249).

وقد اعتمدت هذه النظرية على التقارير الذاتية حول أساليب التفكير للأهداف الشخصية والأساليب التي يتبعها الشخص لبلوغ هذه الأهداف، لذا فان الأمل يعتبر أسلوب مواجهة لتخطيط الأهداف والأشخاص مرتفعي الأمل دائمو التفكير في جميع أهدافهم المستقبلية والسعي نحو بلوغ هذه الأهداف (القاسم، ٢٠١١: ص٧٢).

والأمل ليس كظاهرة انفعالية أو عاطفية يحدث فقط في اللحظات الصعبة والمظلمة، ولكن كعملية يحاول الأفراد من خلالها تحقيق أهدافهم ورغباتهم بصورة أكثر فعالية، وهكذا يصبح الأمل من وجهة نظرهم عملية معرفية أو تفكير موجه نحو هدف (Snyder, et al ,1991 p.572).

ولقد أضاف سنايدر ان "طاقة معرفية وتوليد طرق مختلفة للوصول إلى الأهداف"، وبشكل أكثر تحديداً فمن المفترض أن المسارات تتيح التفكير في استراتيجيات "الطرق" التي من خلالها ننجح في تحقيق الأهداف، والطاقة توفر الدافعية على توظيف تلك والمسارات في بلوغ الهدف، وكل من مكوني "الطاقة والمسارات" مترابطان ولكن متمايزان نسبياً، ويشير ذلك لمدى كون الفرد لديه إدراك لقدرته على تحقيق هدافه بنجاح في السعي وراء الأهداف ماضياً وحاضراً ومستقبلاً وتعتبر هذه المقدرة حافزاً عقلياً من أجل التحرك نحو الهدف، وكما يتضح أن مستوى الأفراد المرتفعين في الأمل لديهم حساً عالياً من الطاقة العقلية وطرقاً متعددة نحو الأهداف (Irving,et al, 1998: p.199).

ويرى الباحثان أن التفكير القائم على الأمل هو عملية معرفية موجهه نحو هدف معين مع الإصرار على مواجهة التحديات في تنفيذ المهام المطلوبة، وان استخدام التفكير القائم على الأمل بطريقة أكثر فعالية وإنتاجاً يساعد الفرد ليس فقط على تحقيق الأهداف الشخصية ولكن أيضاً على نمو الإحساس بالهوية وتكوين علاقات اجتماعية جيدة مع المحيطين في حالة ظهور مشكلات. ومن هنا يتضح مدى ارتباط التفكير القائم على الأمل بالاستقرار النفسي للفرد.

ثانياً: الأمن النفسي/ نظرية برهام ماسلو:

يعد ماسلو من أوائل من تحدثوا عن مفهوم الأمن النفسي، حيث رأى أن الإنسان يولد ومعه حاجات خمس، ثم أضاف إليها حاجتين هما الحاجة إلى المعرفة والفهم والحاجة إلى الجمال، وهذه الحاجات تؤثر على كل ما يقوم به الفرد (Maslow, 1970 .p36):

أ- الحاجات الفسيولوجية (Physiological needs): تشمل الحاجات الجسمانية الأساسية لاستمرار الحياة، كالحاجة إلى الطعام والشراب والهواء والملبس والراحة وغيرها.

ب- الحاجة إلى الأمن (Safety needs): تشمل حاجات الشخص لتوفير الأمان سواء كان هذا الأمان من الناحية المادية أو من الناحية المعنوية والنفسية أو الأمان ضد الأضرار الجسدية.

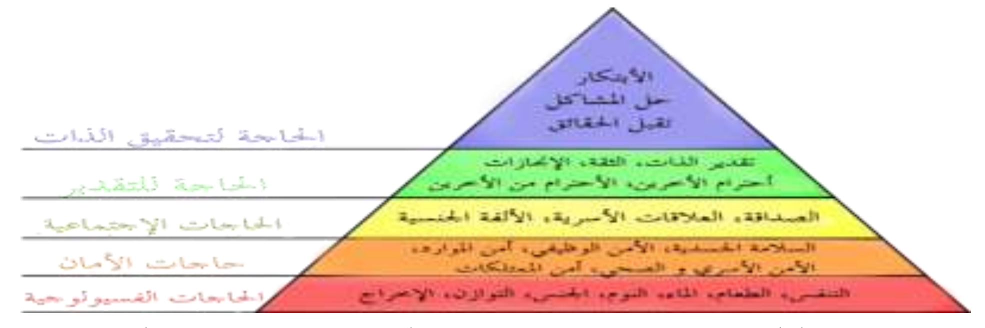
ت- الحاجات الاجتماعية (Social needs): تشمل حاجة الفرد لشعوره بأنه محبوب من الآخرين ومتفاعل مع الأفراد الآخرين في المجتمع.

ث- الحاجة إلى التقدير والاحترام (Esteem needs): تشمل حاجة الفرد لشعوره بتقدير الآخرين له واحترامهم، وشعوره بالقدرة والنجاح، وكذلك الحاجة لتقدير الشخص ذاته.

ج- الحاجة إلى تحقيق الذات (Self- actualization): تشمل حاجة الفرد أن يحقق أحلامه وآماله، بأن يصبح ما أراد دوما أن يكون، ويكون ذلك باستخدام قدراته ومواهبه في الوصول إلى المركز المرغوب، وهي الحاجة الأكثر رقياً لتحقيق الذات في هذا المستوى، حيث يظل الفرد يكافح لكي يكون الأفضل دائماً.

ح- الحاجة إلى المعرفة والفهم (Knowledge need): تظهر هذه الحاجة في الرغبة المستمرة في المعرفة والفهم والرغبة في الكشف ومعرفة حقائق الأمور وحب الاستطلاع.

خ- الحاجة إلى الجمال (Beauty need): تظهر هذه الحاجة عند الأفراد في الإقبال على التنظيم والترتيب والاتساق والكمال، وتجنب الأوضاع القبيحة كالفوضى. والشكل رقم (١) يوضح ذلك.



شكل (١) يوضح التسلسل الهرمي للحاجات (Maslow, 1970 ;p36).

قدم ماسلو الحاجة إلى الأمن، عندما وضع نظاماً هرمياً للحاجات، يقوم على أساس أن الحاجات تنظم في تدرج من الأولوية والقوة، فبمجرد إشباع الحاجات في مستوى ما فإن الحاجات الموجودة في المستوى التالي تظهر مباشرة يكون لها الأولوية في الإشباع، وتحتل الحاجة إلى الأمن المرتبة الثانية من حيث

الأهمية، فالحاجات الأولى التي يجب إشباعها هي الحاجات الفسيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم ويتبعها الحاجة للأمن، ثم الحاجة للانتماء والحب، فالحاجة لتقدير الذات، والحاجة لتحقيق الذات ثم أضاف إلى هذه الحاجات الحاجة إلى المعرفة والفهم والحاجة إلى الجمال.

وتشمل الحاجة إلى الأمن أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد، حيث يرى ماسلو أن توافق الفرد خلال مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن في طفولته، لأن شعور الطفل بالأمن يجعله ينتمي إلى بيئته ويتقبل ذاته ويكون مفهوماً موجباً للذات، وعلى العكس من ذلك فإن فقدانه للشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي، ويتحقق الشعور بالأمن في ظل أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الدفء والحنان، وإشعار الطفل بأنه مرغوباً فيه، في حين أن الحرمان من العطف الأبوي وأساليب الرعاية والتربية القائمة على الرفض أو النبذ أو الإهمال هي مصادر أساسية لفقدان الشعور بالأم (بدر،٢٠١٢ : ص٢٧).

ومما لاشك فيه إن البيئة تؤدي دوراً مهماً في هذا الإشباع، فالبيئة التي لا تشبع حاجات الفرد الأساسية تشكل مصدر تهديد له، و تعوق نموه النفسي عكس البيئة التي تشبع حاجاته فتكون مصدر دفع نحو النمو وتحقيق الذات، لذا فأن وجود الفرد في بيئة آمنة مستقرة محققة للحاجات سيمكنه من إن ينمو بشكل سوي يصل به إلى أفضل مستوى ويخلق منه شخصية سليمة متوافقة قادرة على التعامل مع من يحيطها بالشكل الأمثل، ولان غاية المجتمع هو الإنسان السوي السليم نفسياً ذو الشخصية الطبيعية المتميز برزانة العقل وبالاستغلال الكامل لقابلياته (الجباري، ٢٠١٧: ص٥٤).

ويشير (عبد السالم، ١٩٧٩: ص٥) إلى أن ماسلو حدد ثلاثة أبعاد أساسية أولية للأمن النفسي يتمثل جانبها الايجابي، فيما يلي:

١- لشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفء و المحبة مع الآخرين.

٢- الشعور بالمودة والمحبة بالعالم، كوطن بالانتماء و المكانة بين المجهول.

٣- -الشعور بالسلامة و غياب مهددات الأمن (الخطر، العدوان، الجوع).

ويرى ماسلو أن تحقيق الأمن النفسي يتم بوسائل كثيرة، حسب طبيعة الفرد ومرحلة نموه، ولكن أهم تلك الوسائل تتم عن طريق تجنب الفرد مصادرة التهديد والألم و القلق و البحث عن الطمأنينة (الصنيع ١٩٩٥: ص٧٥).

ويرى الباحثان أن الإحساس بالأمن النفسي يعد من الحاجات الأساسية لكل فرد ولا يستطيع أن يمارس حياته بصورة طبيعية إلا بشعوره بالاطمئنان؛ فالأمن النفسي مفهوم مرادف لمعنى الصحة النفسية،

يعنى شعور الفرد بالاستقرار والطمأنينة أما فقدانه فيؤدى إلى العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية، وله أهمية كبيرة في اكتمال شخصية الفرد واستقراره وثباته والبعد عن اليأس والإحباط ومواجهة المشكلات بصلابة والشعور بالنجاح والانجاز.

الفصل الثالث إجراءات البحث: اشتملت ما يأتي:

أولاً: مجتمع البحث Population of Research

يتكون مجتمع البحث من الطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانوية، وكان عدد الأيتام في دار النور في بغداد (٣٠٦) يتيم، بواقع (٢٢٩) ذكور، و(٧٧) إناث، أخذه الطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين (١٢-١٧)، فبلغ عددهم (١٢٠) طالباً، (٨٤) من الذكور، (٣٦) من الإناث، وأيضاً أخذت مدرستين من طلبة غير الأيتام (مدرسة الذكور، مدرسة الإناث)، وكان عددهم (٩٨٤) طالباً، (٥٥٨) من ذكور، (٤٢٦) من الإناث، والبالغ العدد الكلي للمجتمع (١٢٩٠) من الأيتام وطلبة غير الأيتام، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

مجتمع البحث وفق الحال (يتيم- غير يتيم) والجنس (ذكور- إناث)

الجنس والحالة	الذكور	الإناث	المجموع
ذكور والإناث الأيتام	٢٢٩	٧٧	٣٠٦
الذكور والإناث غير الأيتام	٥٥٨	٤٢٦	٩٨٤
المجموع الكلي	٦٠٠	٤٤٤	١٢٩٠

ثانياً: عينة البحث: اختيرت عينة التطبيق بالأسلوب العينة القصدية، ويتم اختيار هذه العينة عندما يحقق الاختيار هدف الدراسة، وبعد اختيار الطلبة الأيتام، البالغ عددهم (١٢٠) طالباً وطالبة، موزعين (٨٤) ذكور، و(٣٦) إناث، وعدد الطلبة غير الأيتام تم اختيارهم بطريقة التوزيع المتساوي مع الطلبة الأيتام فبلغ

عددهم (١٢٠) طالباً وطالبة، (٨٤) ذكور، و(٣٦) إناث، بلغ عددهم الكلي للعينة (٢٤٠) طالباً وطالبة من الأيتام وغير الأيتام، وكما في الجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة التطبيق حسب الجنس والحالة

الجنس	الطلبة الأيتام	الطلبة غير الأيتام	المجموع
الذكور	٨٤	٨٤	١٦٨
الإناث	٣٦	٣٦	٧٢
المجموع	١٢٠	١٢٠	٢٤٠

ثالثاً: أداتا البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث كان لابد من استعمال أدواة لقياس كل من التفكير القائم على الأمل والأمن النفسي، ولعدم توافر مقياس محلي لتفكير القائم على الأمل بما يتلاءم مع عينة البحث فقد قام الباحثان بتبني مقيـاسّ إبراهيم (٢٠١٧) لطلبة المرحلة الثانوية المعتمد على نظرية الأمل لسنايدر. وأيضاً تبنى مقياس الأمن النفسي لشقير (١٩٩٣) المعتمد على نظرية الحاجات لماسلو.

الأداة الأولى التفكير القائم على الأمل: يتكون المقياس في صورته النهائية من (٦٨) فقرة موزعة على ثلاثة إبعاد رئيسية، وهي التفكير القائم على الاطمئنان من (١ إلى ١٤)، والتفاؤل (١٥ إلى ٣٣)، و الطموح من(٣٤ إلى ٦٨). إما الأداة الثانية وهي الأمن النفسي يتكون المقياس في صورته النهائية (٥٤) فقرة موزعة على أربعة إبعاد رئيسية الأمن النفسي المرتبط بتكوين ورؤيته للمستقبل من (١ إلى ١٤)، والأمن النفسي المرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد من (١٥ إلى ٣٢)، والأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد من (٣٣ إلى ٤٢)، والأمن النفسي المرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي من (٤٣ إلى ٥٤).

صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس وبعد استعمال معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، وفيما يلي النتائج الجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)



نتائج اتساق إبعاد التفكير القائم على الأمل

المجال الاطمئنان	معامل ارتباط بالدرجة الكلية للبعد لاطمئنان	معامل ارتباط بدرجة المقياس	المجال التفاؤل	معامل ارتباط بالدرجة الكلية للبعد التفاؤل	معامل ارتباط بدرجة المقياس	المجال الطموح	معامل ارتباط بالدرجة الكلية للبعد الطموح	معامل ارتباط بدرجة المقياس	المجال الطموح	معامل ارتباط بالدرجة الكلية للبعد الطموح	معامل ارتباط بالدرجة المقياس
١	٠,٤٦٤	٨,٤٩٢	١٥	٠,٥٥٨	١١,٥٠٦	٣٤	٠,٤٢١	٧,٥٢٧	٥٣	٠,٥١٢	٩,٦٦٧
٢	٠,٥١٦	٩,٧٧٢	١٦	٠,٤١٥	٧,٣٩٧	٣٥	٠,٤٧٧	٨,٨٠٢	٥٤	٠,٥٨٠	١١,٥٤٦
٣	٠,٦٠٢	١٢,٢٣٥	١٧	٠,٥٧٠	١١,٢٥١	٣٦	٠,٤٢٣	٧,٥٧١	٥٥	٠,٥٧٦	١١,٤٢٨
٤	٠,٥٧٩	١١,٧٦٨	١٨	٠,٣٢١	٥,٤٩٦	٣٧	٠,٣٧٧	٦,٦٠١	٥٦	٠,٥١١	٩,٦٤١
٥	٠,٥٩٤	١١,٩٧٥	١٩	٠,٤٢٥	٧,٦١٥	٣٨	٠,٤٥٩	٨,٣٧٥	٥٧	٠,٤٥٣	٨,٢٤٠
٦	٠,٤٩٧	٩,٢٨٩	٢٠	٠,٢٤٢	٤,٠٤٥	٣٩	٠,٥٢٧	١٠,٠٥٧	٥٨	٠,٤٩٢	٩,١٦٤
٧	٠,٦٣٣	١٣,٢٥٣	٢١	٠,٥١٣	٩,٦٩٢	٤٠	٠,٤٣٠	٧,٧٢٤	٥٩	٠,٤٥٩	٨,٣٧٥
٨	٠,٥٨٨	١١,٧٩٠	٢٢	٠,١٤٧	٢,٤١٠	٤١	٠,٥٢٩	١٠,١٠٩	٦٠	٠,٣٤٦	٥,٩٨٠
٩	٠,١٠٩	١,٧٧٨	٢٣	٠,٤٩٦	٩,٢٨٩	٤٢	٠,٤٢٩	٧,٧٠١	٦١	٠,٤٩٣	٩,١٨٩
١٠	٠,٤٥٧	٨,٣٣٩	٢٤	٠,٥١٤	٩,٧١٨	٤٣	٠,٤٣٣	٧,٧٩٦	٦٢	٠,٥٧٨	١١,٧٦٨
١١	٠,٥٦٦	١١,١٤١	٢٥	٠,٤٨٥	٨,٩٩٤	٤٤	٠,٤٧٨	٨,٨٢٥	٦٣	٠,٤٩٥	٩,٢٤٠
١٢	٠,٥٤٦	١٠,٥٨١	٢٦	٠,٥٧٧	١١,٧٦٨	٤٥	٠,٣٨٥	٦,٧٦٦	٦٤	٠,٤٦٠	٨,٤٠١
١٣	٠,٦٠٨	١٢,٤٢٠	٢٧	٠,٣٣٥	٥,٧٦٦	٤٦	٠,٥٠٥	٩,٤٨٨	٦٥	٠,٣٤٦	٥,٩٨٠
١٤	٠,٥١٨	٩,٨٢١	٢٨	٠,٣٠٥	٥,١٩٤	٤٧	٠,٥٠٨	٩,٥٦٤	٦٦	٠,٤٩٩	٩,٣٣٩
			٢٩	٠,٢٢٢	٣,٧٠٠	٤٨	٠,٤٤١	٧,٩٦٨	٦٧	٠,٤١١	٧,٣١١
			٣٠	٠,٤٢٣	٧,٥٧١	٤٩	٠,٤١٦	٧,٤١٩	٦٨	٠,٤٤٢	٧,٨٦٣

			٣١	٠,٣٣٣	٥,٧٣١	٥٠	٠,٤٥٠	٨,١٧٢			
			٣٢	٠,٢٩٨	٥,٠٦٢	٥١	٠,٤٩٤	٩,٢١٤			
			٣٣	٠,٢٦٠	٤,٣٦٦	٥٢	٠,٤٢٣	٧,٥٧١			

جدول (٤)

نتائج اتساق إبعاد الأمن النفسي

المجال	معامل ارتباط بالدرجة الكلية للبعد المستقبل	معامل ارتباط بدرجة اللمقياس	المجال	معامل ارتباط بالدرجة الكلية للبعد بالحياة	معامل ارتباط بدرجة اللمقياس	المجال	معامل ارتباط بالدرجة الكلية للبعد المزاجية	معامل ارتباط بدرجة اللمقياس	المجال	معامل ارتباط بالدرجة الكلية للبعد التفاعل	معامل ارتباط بدرجة اللمقياس
١	٠.٢٩٢	٠.٢٤٦	١٥	٠.٥٦٠	٠.٤٨٧	٣٣	٠.٤٤٢	٠.٣٩٢	٤٣	٠.٣٨٨	٠.٤٠٠
٢	٠.٤٧٣	٠.٢٥٩	١٦	٠.٥٤١	٠.٥٣٧	٣٤	٠.٦٢٢	٠.٤٦٦	٤٤	٠.٦٠١	٠.٤٧٥
٣	٠.٤٧١	٠.٤٣٩	١٧	٠.٥٢٠	٠.٤٦٢	٣٥	٠.٥٥٢	٠.٣١٤	٤٥	٠.٤٥٤	٠.٣٩٨
٤	٠.٤٧٤	٠.٣٧١	١٨	٠.٤٢	٠.٣٣	٣٦	٠.٤	٠.٤١٧	٤٦	٠.٤٧٦	٠.٥٣٠

				٠	٣		٨٥				
٥	٠.٥١٣	٠.٥١٢	١٩	٠.٤٩ ٤	٠.٤٢ ٥	٣٧	٠.٣ ٨٨	٠.٤٨٠	٤٧	٠.٤١٥	٠.٣٣٣
٦	٠.٥٠١	٠.٤٥٤	٢٠	٠.٥٢ ٤	٠.٣٥ ٧	٣٨	٠.٤ ٧٩	٠.٤٤٧	٤٨	٠,٤٠٧	٠,٣٤٧
٧	٠.٦٠٠	٠.٥٣٤	٢١	٠.٥٨ ١	٠.٥٦ ٧	٣٩	٠.٣ ٦١	٠.١٧١	٤٩	٠,٤٥٩	٠,٤٨٤
٨	٠.٤٩٤	٠.٤٥٤	٢٢	٠.٤٠ ٠	٠.٢٥ ٧	٤٠	٠.٤ ٤٦	٠.٢٨٤	٥٠	٠,٥١٩	٠,٥١١
٩	٠.٥٤٩	٠.٣٨٣	٢٣	٠.٥١ ٢	٠.٣٧ ٥	٤١	٠.٥ ٣١	٠.٤٧٦	٥١	٠,٤٨٧	٠,٤٦٦
١ ٠	٠.٤٦٤	٠.٥٢٧	٢٤	٠.٣٤ ٨	٠.١٩ ١	٤٢	٠,٤ ٧٤	٠,٣٠١	٥٢	٠,٤٢٧	٠,٤٦٠
١ ١	٠.٤٨٦	٠.٤١٩	٢٥	٠.٣٨ ٦	٠.٤٤ ١				٥٣	٠,٣٧٨	٠,٢٤٨



١ ٢	٠.٥٦٠	٠.٤٨٥	٢٦	٠.٤٣ ٢	٠.٣٦ ٢				٥٤	٠.٥١٢	٠.٣٧٥
١ ٣	٠.٣٣٥	٠.١٥٨	٢٧	٠.٣٢ ٨	٠.٣٦ ٧						
١ ٤	٠.٥٩٩	٠.٥٢٨	٢٨	٠.٤٧ ٥	٠.٤٣ ٣						
			٢٩	٠.٥٣ ٧	٠.٤٧ ١						
			٣٠	٠.٥٠ ٠	٠.٤٢ ٥						
			٣١	٠.٤٨ ٣	٠.٣٩ ٣						
			٣٢	٠.٤٩ ٦	٠.٣٦ ٨						

الثبات المقياس: التفكير القائم على الأمل/ والأمن النفسي

١– طريقة إعادة المقياس Test – Retest: تستند فكرة حساب معامل الثبات وفقاً لهذه الطريقة إلى حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على المقياس عند تطبيقه وإعادة تطبيقه بعد مرور مدة زمنية على التطبيق الأول، ويعرف هذا المعامل بمعامل ثبات الاستقرار (السكون Stabgility) للمقياس، وقد قاما الباحثان باستخراج الثبات بتطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة (٦٠) طالباً وطالبة وبعد مرور (١٥) يوماً طبق المقياس على العينة نفسها مرة ثانية وهي مدة مقبولة (Adams, 1964: p.85)، وبعد الانتهاء من التطبيق حسب ثبات المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون بحساب درجات العينة مع درجاتها في التطبيق حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٧) لتفكير القائم على الأمل وهو معامل ثبات جيد. وإما مقياس للأمن النفسي والبالغ (٧٥، ٠) وهو وعامل ثبات دال إحصائيا يمكن الركود إلية عند مقارنته مع الدراسات السابقة التي استخدمت نفس الطريقة.

٢– الفاكرونباخ للثبات: تقوم فكرة هذه الطريقة التي تمتاز بتناسبها وإمكانية الوثوق بنتائجها على حساب التباين بين درجات فقرات المقياس جميعها بسبب إن الفقرة عبارة عن مقياس قائم بذاته ومؤشر معامل الثبات اتساق أداة الفرد أي التجانس بين فقرات المقياس (عودة، ٢٠٠٢: ص٣٥٤)، لاستخراج الثبات بهذه الطريقة طبق معامل الثبات (الفاكرونباخ) على درجات أفراد العينة البالغ عددهم (٢٤٠) طالباً وطالبة، فكان معامل ثبات المقياس التفكير القائم على الأمل إذ بلغ (٨١ ،٠٠) وهو مؤشر جيد أيضاً. إما مقياس للأمن النفسي والبالغ (٠,٧٩) وهو وعامل ثبات دال إحصائيا يمكن الركود إلية عند مقارنته مع الدراسات السابقة التي استخدمت نفس الطريقة.

الفصل الرابع: نتائج البحث ومناقشتها:

الهدف الأول: قياس التفكير القائم على الأمل للطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانوية:

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التفكير القائم على الأمل قد بلغ المتوسط (١١٩,٥) درجة، وبانحراف معياري قدره (١٣,٧٠)، وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي يبلغ (١٣٦) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً ولصالح المتوسط الحسابي للعينة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٨,٦٥)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٧)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٣٩)، والجدول (٥) يوضح ذلك.



الجدول (٥)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير القائم على الأمل

المتغير	العينة	إفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
التفكير القائم على الأمل	العينة ككل	٢٤٠	١١٩,٥	١٣,٧٠	١٣٦	١٨,٦٥	١,٩٧	دالة
	الأيتام	١٢٠	٦٢,٧	١٢,٤		-٦٤,٧٥	١,٩٨	دالة
	غير الأيتام	١٢٠	٧٧,١٢	١٤,٧		-٤٣,٨٧		دالة

من خلال الجدول يتضح إن العينة ككل ليس لديها تفكير قائم على الأمل، وفي الأخص يكون منخفض لدى الطلبة الأيتام، ويرى الباحثان بان وفاة احد الوالدين يعتبر صدمة في حياة الفرد، فهو لا يزال بحاجة إلى حنان وعطف والديه، ولا يمكن لدور الأيتام إن تعوض الفرد فقدان احد والدية، وبالتالي فانه يشعر بالحرمان العاطفي وتكون لدية نظرة تشاؤمية نحو المستقبل، ومما يسبب اضطرابات وتأثر لديه جوانب نفسية متعددة منها الذات والذات الاجتماعية، والشعور بالاكتئاب النفسي، والاكتئاب يحدث كاستجابة لمثير وحدث صادم، أو خيبة أمل، يحدث نتيجة خلل في تلبية الحاجات الأساسية، و فقد البيئة العائلية أدت إلى فقد النظرة الايجابية للمستقبل، وكذلك غير قادر على وضع أهداف حياتية في المستقبل، كونه لازال مجهولاً، ويشعرهم بالتوتر المستمر، ويسهم في رفع مستوى القلق، مما يسهم في عجز الفرد عن التفكير السليم. وتتولد لديه صراعات داخلية واستثارات انفعالية وإجهاد انفعالي وصعوبة في التركيز، وهي جميعها إعراض القلق من المستقبل مما تسبب ضعف التفكير القائم على الأمل وهذا يتفق مع وجهة نظر سنايدر للأمل. وكذلك أكدت دراسة (إسماعيل، ٢٠٠٩) بان المحروم من البيئة العائلية يتسم بالعصاب وتزداد لديه الحركة، وتظهر سلوكيات سيئة وارجع ذلك إلى شعوره بفقدان الأمن النفسي.

الهدف الثاني: قياس الأمن النفسي للطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانوية: أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الأمن النفسي قد بلغ (١٢٠,٩) درجة، وبانحراف معياري قدره (١٣,١٩)، وعند مقارنة هذا المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس الذي يبلغ (١٣٥) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً ولصالح المتوسط

الحسابي للعينـة، إذ بلغت القيمـة التائيـة المحسوبة (١٦,٥٦)، وهـي أكبـر مـن القيمـة التائيـة الجدوليـة البالغـة (١,٩٧)، عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية (٢٣٩)، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي للعينة والمتوسط الفرضي لمقياس الأمن النفسي

المتغير	العينات	إفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة ٠,٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
الأمن النفسي	العينة ككل	٢٤٠	١٢٠,٩	١٣,١٩	١٣٥	١٦,٥٦	١,٩٧	دالة
	الأيتام	١٢٠	٧٠,٨٨	٩,١٢		−٧٧,٠١	١,٩٨	دالة
	غير الأيتام	١٢٠	٩٩,٦	٥,١٨		−٧٤,٨٦		دالة

وجـود انخفـاض فـي درجـة الأمـن النفسـي لـدى طلبـة الأيتـام وغيـر الأيتـام بشـكل عـام، ويجـد الباحثان هذه النتيجة منطقية في ظل الإحداث التي يعيشها المجتمع العراقي منذ عقدين من الزمن والمتمثلة فـي الحـروب والنزاعـات المسلحة، وبخاصـة بعد الإحداث الأمنيـة عـام (٢٠٠٣)، والمتمثلـة فـي وضـع العـراق والعمليات العسكرية، وشيوع التفجيرات، وثقافة المفخخات، والاختطاف والمظاهر المسلحة، والنزاعات الطائفية التـي خلفت مناخاً للضـغوط النفسية والاجتماعيـة علـى عموم شرائح المجتمـع العراقـي، وأدت هـذه الإحـداث الضاغطة إلى شيوع الاضطرابات النفسية والسلوكية والـى فقدان مقومات الأمن النفسي لديهم، وحرمانهم من إشباع حاجاتهم الأساسية بكل أنواعها ومستوياتها، ويرى الباحثان إن انخفاض الشعور بـالأمن النفسـي حالـة عامة يشعر بها جميع إفراد المجتمع العراقي كافة بما فيهم الأيتام وغير الأيتام ومن كـلا الجنسين، وهذه يتفق مـع وجهـة نظـر ماسلو، ودراسـة شـقير (٢٠٠٥)، والسـعدي، (٢٠٠٥)، والطـهراوي (٢٠٠٧)، التـي تـرى إن الإحسـاس بـالأمن حاجـة نفسـية، وهـي مـن الحاجـات الأساسـية والحرمانيـة فـي سلم الحاجـات الإنسـانية، وهـي ضرورية ولا بد من إشباعها لتحقيق الطمأنينة والاستقرار عند الناس كافة بغض النظر عن جنسهم أو حالتهم الاجتماعية.

الهدف الثالث: تعرف على العلاقة بين التفكير القائم على الأمل والأمن النفسي للطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانوية: وللتحقق من العلاقة بين درجات الطلاب على مقياس التفكير القائم على الأمل ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي تم بحساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون، وللكشف عن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرات، وكما هو موضح بالجدول (٧).



جدول (٧)

نتائج معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس الأمن النفسي ومقياس التفكير القائم علي الأمل

الإبعاد	التفكير القائم على الاطمئنان	التفاؤل	الطموح	الأمل ككل
الفرد بتكوين المرتبط النفسي الأمن للمستقبل ورؤيته	٦٤٦	٢٣٣	٢٥١	٣٥٤
العامة بالحياة المرتبط النفسي الأمن للفرد والعملية	٦٣٥	٢٠٤	٢٢٥	٣٢٧
الأمن النفسي المرتبط بالحالة المزاجية للفرد	٥٩٣	١٧٧	١٩٩	٢٩٤
الاجتماعية بالعلاقات المرتبط النفسي الأمن والتفاعل الاجتماعي للفرد	٦١١	٢٤٧	٢٦٩	٣٦٢
المجموع الكلى لأبعاد الأمن النفسي	٦٣٠	٢١٧	٢٣٨	٣٣٨

يتضح من خلال الجدول أن جميع معاملات الارتباط دالة، على مقياس التفكير القائم على الأمل ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي، أي أن كلما زادت درجات الطلاب على مقياس التفكير القائم على الأمل زادت دراجتهم على مقياس الأمن النفسي، مما يشير إلى هناك علاقة طردية بين متغير التفكير القائم على الأمل بأبعاده التالية (التفكير القائم على الاطمئنان– التفاؤل – الطموح) والأمن النفسي بأبعاده (الأمن النفسي المرتبط بتكوين الفرد ورؤيته المستقبلية – والمرتبط بالحياة العامة والعملية للفرد– والمرتبط بالحالة المزاجية للفرد– والمرتبط بالعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي).

وتعتبر العلاقات الاجتماعية (وهي أحد أبعاد الأمن النفسي) من إحدى مجالات التفكير القائم على الأمل، حيث يشعر الفرد بتقبل الذات والتواصل الإيجابي مع الآخرين، فمن سمات الشخصية صاحبة التفكير القائم على الأمل، أن الفرد يشعر بالسعادة والشعور بالرضا وبالمشاعر الإيجابية خاصة في مجال الصداقة والعمل ويتكون عنده رؤية أفضل للمستقبل مما يشعره بأمن واستقرار نفسي.

يشعر الفرد ذو التفكير القائم على الأمل بأعلى درجات السعادة عندما يستطيع حل صراعاته الداخلية، وتحقيق درجة من التكامل في شخصيته، والقدرة على التنظيم والتخطيط واستخدام الوقت بنجاح، والنظرة الإيجابية للوقت، ويتسم أيضاً بالدقة والكفاءة، ومن ثم يبدو المستقبل مشرقاً له.



حيث أكدت نظرية الأمل لسنايدر على أن الأمل يرتبط بالتوافق النفسي بطرق عدة، فقد استخرجت البحوث ارتباطاً موجباً بين الأمل وكل من: اعتقاد الفرد بقدراته، وبقدراته الشخصية، وإدراكه لكفاءته الدراسية، والقبول الاجتماعي، والقدرة البدنية، والمظهر الجسمي، وتقدير الذات والتفكير الإيجابي. وتتفق نتيجة هذا مع ما توصلت إليه دراسة سكوت ميتشيل وريك سنايدر (2002) حيث أوضحت أن هناك علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الأمل وكل من معنى الحياة والصحة النفسية للفرد، حيث أن الأمل يساعد الأفراد في التركيز على الاهتمامات الحاضرة والتحرك نحو أهداف الحياة الهامة في الحاضر والمستقبل.

<u>الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفرق في العلاقة بين التفكير القائم على الأمل والأمن النفسي للطلبة الأيتام لدور الرعاية وغير الأيتام في المرحلة الثانوية وفقاً لمتغير الجنس</u>: لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين التفكير القائم على الأمل والأمن النفسي لدى الطلبة الأيتام وغير الأيتام، وللتأكد من دلالة الفروق بين معاملات الارتباط، استعمل الاختبار الزائي (لمعرفة دلالة الفرق بين معاملي الارتباط، إذ كان متوسط عند الطلبة الذكور غير الأيتام (٠,٨٥)، والأيتام (٠,٤٨)، بلغت القيمة الزائية (٤,٦٦) هي اكبر من الجدولية، وذلك توجد فروق بين الذكور الأيتام وغير الأيتام، وعند الطالبات الإناث غير الأيتام (٠,٧٧)، والأيتام (٠,٢٩)، وقد بلغت القيمة الزائية (٢,٩٣)، وهي اكبر من القيمة الجدولية، وبذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معاملي الارتباط وفقاً لمتغير الجنس لدى عينة الطلبة ولصالح الذكور والإناث غير الأيتام. كما هو موضح في الجدول (٨).



جدول(٨)

الفروق في العلاقة بين التفكير القائم على الأمل والأمن النفسي تبعاً المتغير الجنس(ذكور – إناث) لدى الطلبة الأيتام وغير الأيتام

فئات العينة	العدد	القيمة معاملي الارتباط	القيمة المعيارية	القيمة إلفا		مستوى الدلالة ٠,٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور غير الأيتام	٨٤	٠,٨٥	١,٢٥٦	٤,٦٦	١,٩٦	دالة
ذكور الأيتام	٨٤	٠,٤٨	٠,٥٢٣			
إناث غير الأيتام	٣٦	٠,٧٧	١,٠٢٠	٢,٩٣	١,٩٦	دالة
إناث الأيتام	٣٦	٠,٢٩	٠,٢٩			

تشير النتائج لإناث الأيتام يتمتعون بدرجة اقل من التفكير القائم على الأمل عن الذكور الأيتام، فمن خلال درجات كلا منهما على مقياس التفكير القائم على الأمل وجدنا أن هناك فروقا في الدرجات تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور. وهذا يتفق مع دراسة مع دراسة العنزي (٢٠٠٤)، و سراج (٢٠٠٨). وتختلف لازاروس (1999)، و كونستانس (2000)، و باول كون(2002).

ويرى إن الفرد الذي ينشأ في بيئة أسرية مضطربة، ونجده يعاني من صعوبة في تعلم علاقات السبب والنتيجة بين الأحداث، وهو ما ينعكس عليه بالسلب بحيث تصبح حياته مضطربة ومن الصعب أيضاً التنبؤ والتحكم في أفعاله وتصرفاته مما يترتب عليها صعوبة تشكيل أهداف وطرق أو وسائل واضحة ومحددة لدى هذا الفرد، وبالتبعية تصبح النتيجة هو تجمد أو توقف نمو التفكير القائم على الأمل.

وأيضاً افتقار اليتيم المقيم في دور الرعاية لمفهوم العائلة، تلك المنظمة الاجتماعية التي تعمل على مساعدة الطفل أثناء الفترة التي لم يكتمل فيها نضجه من خلال مساعدته على إشباع الحاجات الحيوية المباشرة كالتغذية والدفء والحماية والمأوى، وتهيئة الظروف التي تمكن الطفل من تنمية قدراته الجسمية والعقلية والاجتماعية حتى يستطيع أن يتعامل بكفاءة مع بيئته الاجتماعية. فحرمان الطفل من العائلة بأي صورة قد يؤدي إلى حرمانه من العلاقة القوية التي تمده بالحب والأمان والرعاية مما يؤدي إلى إعاقة نموه الطبيعي وخلق شخصية غير متزنة ومذبذبة بعض الشيء، كما يسيطر عليه جو من القلق



والتوتر يعوق نموه ويؤذيه أكثر مما يؤذيه المرض العضوي وتزداد قابلية الطفل لظهور بعض الأمراض السيكوسوماتية وبعض المشاكل النفسية (ربيع ،٢٠٠١: ص٦٩).

وكما توصلت العديد من الدراسات بأن العائلة هي أفضل مكان لرعاية الطفل وأن قرار الإيداع بالمؤسسة يجب أن تسبقه دراسة وافية. و أن الطفل لا يجب أن ينتزع من عائلته بسبب الفقر فقط. كما أن وجود الطفل بالمؤسسة لا يجب يعد وجوداً نهائياً إنما هو تواجد مؤقت لحين تعديل ظروف العائلة. بالإضافة إلى أنه كلما كان نظام العمل بالمؤسسة قريباً من ظروف العائلة كلما كان هذا أفضل لنمو الطفل (مخيمر، ٢٠٠٣: ص٤٥) .

توصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بالاتي:

١- تفعيل دور لمؤسسات الدولية والحكومية والمجتمع المحلي التي تهتم في شريحة الطلبة في توفير الاحتياجات المادية والنفسية والاجتماعية لدى الأيتام وغير الأيتام.

٢- توسيع مجال الأنشطة الطلابية والمدارس حتى يتيح لجميع الطلاب المشاركة بفاعلية والتعبير عن مختلف أرائهم ومما يؤدى إلى تحقيق أهدافهم والنهوض بتفكيرهم إلى أقصى درجة من الأمل.

٣- يجب تطوير المناهج الدراسية بحيث يتلقوا الطلاب المزيد من المعلومات عن الجوانب لإيجابية والسوية للأفراد والجماعات والتي من بينها التفاؤل، والتفكير القائم على الأمل والطموح.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي، يقترح الباحثان التوجيهات الآتية لبحوث مستقبلية:

١- المقارنة بين الأيتام دور الرعاية والأيتام المقيمين مع أسراهم والإفراد العاديين في مستوى التفكير القائم على الأمل.

٢- مقارنة في مستوى التفكير القائم على الأمل بين فاقدي إلام وفاقدي الأب في دور الأيتام.

٣- توصلت الدراسة إلي أن الأيتام المقيمين في دور الرعاية والمدارس العادية يعانون من فقر في الطمأنينة النفسية، لذا يقترح الباحث تصميم برنامج إرشادي لرفع الطمأنينة النفسية لدي الأيتام وغير الأيتام.

- المصادر العربية والانجليزية

- إبراهيم، منة الله إبراهيم عبد الوهاب، (٢٠١٧): التفكير القائم على الأمل وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلال الأسرة العادية والمتصدعة في المرحلة الثانوية، كلية التربية، جامعة حلوان.
- ابريعم، سامية، (٢٠١١): المرحلة الأمن النفسي لدى المراهقين دراسة ميدانية على عينة. من طلبة الثانوية بولاية تبسة، دراسات نفسية وتربوية، عدد٦.
- أبو النجاة، أماني، (٢٠٠٧): الشعور بالوحدة النفسية وعلاقته بكل من السلوك العدواني ومفهوم الذات لدى أطفال دور الأيتام القاطنات ضمن نظام اسري بديل والقاطنات ضمن نظام الإيواء العادي بمدينتي مكة المكرمة – جدة: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس.
- إسماعيل، ياسر يوسف، (٢٠٠٩): المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
- احمد، دينا الحسيني السيد، (٢٠١٨): قلق المستقبل وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة المعاقين بصرياً، كلية التربية، جامعة بور سعيد. رسالة ماجستير منشورة.
- بدر، إبراهيم محمود، (٢٠١٢). الصحة النفسية وشباب ثورة ٢٥ يناير الأحرار "الأسس النرية والجوانب التطبيقية". القاهرة: دار طيبة للطباعة.
- بركات، زياد أمين، (١٩٩٨): دراسة في سيكولوجية الشخصية: التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي، جامعة القدس المفتوحة، مركز طولكرم.
- الجباري، شيماء عزيز عبد الله، (٢٠١٧): علاقة السيطرة الانتباهية بالأمن النفسي لدى النازحين وغير النازحين من طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- جبر، محمد، (١٩٩٦): بعض التغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأمن النفس، مجلة علم النفس – الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- جودة ،آمال، أبو جراد،حمدي، (٢٠١١): التنبؤ بالسعادة في ضوء الامل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الرابع والعشرون
- الخضري، جهاد عاشور، (٢٠٠٣): الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية نقسم علم النفس، غزة، الجامعة الإسلامية.
- ربيع، محمد، (٢٠٠١): فاعلية العلاج النفسي الجماعي في علاج قلق الانفصال والشعور بالوحدة النفسية لدى جماعة من أبناء المؤسسات الإيوائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- زهران، حامد عبد لسلام، (٢٠٠٣): علم النفس الاجتماعي، ر٦، مصر، القاهر، عالم الكتب للنشر والطباعة.
- زهران، حامد عبد السلام، (٢٠٠٥): علم نفس الطفولة والمراهقة (ط ٥). القاهرة: عالم الكتب.
- السدحان، عبد الله، (١٩٩٩): رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية، الأمانة العامة للاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.
- سراج، جان نادية، (٢٠٠٨): الشعور بالسعادة وعلاقته بالتدين والدعم الاجتماعي والتوافق الزوجي والمستوى الاقتصادي والحالة الصحية، مجلة دراسات نفسية، المجلد الثامن عشر، العدد الرابع– اكتوبر ، صص٦٠١– ٦٤٨.



- السعدي، إياد هاشم محمد، (٢٠٠٥): الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة تحت ظروف الإحتلال. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- سعود، ناهد شريف، (٢٠٠٥): قلق المستقبل وعلاقته بسمتى التفاؤل والتشاؤم، أطروحة دكتوراه غير منشورة ،جامعة دمشق، كلية التربية.
- سمين، زيد بهلول، (١٩٩٧): الأمن والتحمل النفسي لطلبة جامعة بغداد. رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد.
- السهيلي عبد الله حميد حمدان، (٢٠٠٤): الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية قسم العلوم الاجتماعية والرعاية والصحة النفسية، رسالة منشور.
- شقير، زينب محمود، (١٩٩٦): القيمة التنبؤية لبعض الحالات الكلينيكية المختلفة من الطمأنينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم وقلق الموت، مجلة كلية التربية بطنطا، مطبعة جامعة طنطا، (٢٢)
- شقير، زينب محمود، (٢٠٠٥): مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.
- صالح، نجاة علي، (٢٠١٤): تأثير برنامج إرشادي سلوكي معرفي في تنمية الطمأنينة الانفعالية لفاقدي الأب من تلميذات المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى.
- الصالحي، ميادة عبد الحسن، (٢٠٠٥): الأمل وتحقيق الأهداف وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- الصنيع، صالح، (١٩٩٥): دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس، ط١،دار عالم الكتب:الرياض.
- الطهراوي، جميل حسن، (٢٠٠٧) الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الإسرائيلي، المجلد ١٥، العدد الثاني، فلسطين: مجلة الجامعة الإسلامية غزة.
- عبد الخالق، أحمد محمد، (٢٠٠٤): الصيغة العربية لمقياس سنايدر للأمل"، مجلة دراسات نفسية، مج ١٤، عدد٣، تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين، القاهر ،١٨٣- ١٩٢.
- عبد السالم، فاروق سيد، (١٩٧٩): مقياس الطمأنينة النفسية، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- عبد الصمد، فضل إبراهيم، (٢٠٠٥): الشعور بالأمل والرغبة في التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا" دراسة في ضوء علم النفس الايجابي، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، المجلد الثامن عشر، العدد الرابع.
- العارضي، عبد، إحسان عبد علي، الموسوي، عباس نوح سليمان، (٢٠١٢): مستوى الأمل لدى طالبات الجامعة، جامعة بغداد، بحث منشور
- عدس، محمد، (١٩٩٩): تدني الإنجاز المدرسي وأسبابه وعلاجه، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عسيري، عبير، (٢٠٠٣): علاقة تشكل هوية الأنا بكل من مفهوم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي والعام" لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.
- العنزي، هدى، (٢٠٠٤): فقدان الأمل وعلاقته بتعقيد العزو لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب، جامعة بغداد.
- عودة، أحمد سليمان، (٢٠٠٢): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط٥، دار الأمل، عمان، الأردن.



- القاسم، موضي بنت محمد بن حمد، (٢٠١١): الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة الأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى، كلية التربية السعودية.
- مخيمر، عماد محمد، (٢٠٠٣): إدراك الأطفال للأمن النفسي من الوالدين وعلاقته بالقلق واليأس. مجلة دراسة نفسية، مج ١٣ ، ع٢،ص ١٥٩ -١٣٥.
- موسى، محمد، (١٩٨٦): الأمن النفسي، جدة، دار الأندلس الخضراء.
- ياسين، حمدي محمد، اميل بنا، نادية، (٢٠١٨): الأمل والتفاؤل محددان للصمود النفسي لعينة من طلبة الجامعة، كلية البنات جامعة عين الشمس، مجلة البحث العلمي في التربية ،العدد التاسع عشر.

- Adams, Georges., (1964): Measurement and evaluation in education Psychology and guidance, holt Rinehart and Winston, INC., New York Robinson , M . and Gray , I. (1974) : Modification of impulsive and reflective Cognitive Style , Developmental Psychology, Vol.(8), No .(7).
- Cheavens ,J.s., Feldman, D.B., Wood Ward, J.T. ,& Snyder ,C.R .(2006)."Hope in cognitive psychoyherapies on working with client strengths ",Journal of cognitive psychotherapy an International quarterly ,Vol 20(5),pp.135-145
- Feld man ,D.B., Snyder ,C.R.(2005)."Hope And the meaning ful Life :the tical And Empirical Associations Between Gool- Diracted thinking And Life meaning ",Journal of social And clinical psychology,Vol.24(3),pp.401-421.
- Irving ,L.m., Snyder ,c.R., & Jr,t.J.C.(1998)."Hope and coping with cancer by college woman", Journal of Personality , Vol. 66(2),pp.195-214.
- Irving ,L.M., Snyder ,C.R., Cheavens ,J., Gravel ,L., Hanke ,J., Hilberg ,p.,& Nelson ,N.(2004)."The Relation ships Between Hope and out comes at the pretreatment, Beginning Hope and laterphases of psychotherapy", Journal of psychotherapy Integration ,Vol 14(4),pp.419-443.
- Lazarus, R. (1999). Hope, Despair, Sadness, Grief Emotions. Academic search elite.
- Maslow, A.H (1970). Motiviation and personality. U. S. A Harper and Row: New Yourkm p: 40. Mc, Leodm, A., & Tata, K., & Kentish, J., & Carroll, f. & Hunter, E.
- Shorey ,H.s., Snyder ,C.R., Lewin ,M.R.(2003)."The Role of Hope A Amediator In Recollected parenting, Adult Attachment ,Andmental Health ",The Journal of social And clinical psychology,Vol.22(6),pp.685-715.
- Snyder ,c.r., Harris ,c., Anderson ,J. R.Hoggera n S.A Irving, ,L.M., Sigmon ,S.T .,yoshinobu ,L., Gibb ,J., langelle,c., & Hamey ,p.(1991)." The will and the ways: Development and validation of



anIndividual Differences measure of Hope. Journa l of Personalit y and Social Psychology",vol 60(4),pp. 570-585

- Snyder ,C.R., Hardi ,ss., cheavens, J., Michael, S.T., yamhur e,l.,& Sympson,s. (2000)."The role of Hope in cognitive-Behavior The rapies, cognitive therapy and Research",vol. 24(6),pp.747-762
- Snyder.,C,R.,shorey.,H.S.,cheavens.,J.,Pulvers.,K.m.,Adams.,V.H.,&Wilklund .,c.(2002)."Hope and Academic success in college. Journal of Educational Psychology",vol .94(4),pp. 820-826.
- Snyder,C.R.,(2002),Hope theory:Rainbow of the mind , Psychological Inquiry . 13, 249-275.